

## خطبة الجمعة : الترغيب في صلة الرحم وبيان فضلها

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الملك الحق المبين لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع ولا ينفع صاحب الغنى عنه غناه واسعد ان محمدًا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:20  
اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء.  
واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:45

عباد الله صلوا ما امر الله تعالى به ان يوصل من حقوقه وحقوق عباده فان ذلك مما امركم به فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها صلوا ارحامكم الذين امركم الله تعالى بوصالهم - 00:01:03

وهم اقاربكم من جهة ابائهم وامهاتهم. من الاخوة والاخوات وذرياتهم ومن الاعمام والعمات والاخوال والحالات وذرياتهم فان للاقارب حقوقا لازمة لا يفترط بها الا من اضاع نصيبيه فصلة الارحام حق واجب لكل ذي رحم قال الله تعالى - 00:01:23  
وات ذا القربي حقه وات ذا القربي حقه فاثبت بالقرابة حقا وامر باعطائه وبذله قال تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والارحام اي اتقوا الارحام ان تقصروا في حقها او ان تقطعوها - 00:01:52

وقد جاء في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن وبالله واليوم الاخر فليصل رحمه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. فجعل - 00:02:12

صلة الرحم من من مقتضيات ولوازم الایمان بالله واليوم الاخر وفي الصحيحين من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحمن معلقة بالعرش والعرش اعظم المخلوقات في الكون. فان الله تعالى خلقه وخصه بـ - 00:02:32

استوى عليه جل في علاه الرحمن وعلى العرش استوى. فتعلق الرحمن بالعرش اعظم المخلوقات دليل على رفعة شأنها وعظيم مكانتها وقربها من الله جل وعلا. تقول اي الرحمن من وصلني وصلني - 00:02:54

الله اي بكل خير وفضل واحسان وبر ونفع واجر ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كل ما فيه خير له من امر دينه ودنياه ايها المؤمنون رتب الله تعالى على صلة الرحم اجورا عظيمة - 00:03:13

ومكاسب كبيرة تدرك في الدنيا قبل الآخرة. القيام بحقوق الاقارب من اعظم ما يقربكم الى الله جل في علاه. ولذلك كان من اوائل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في بعثته - 00:03:34

ان امر بالصلة اي بصلة الارحام وصلة ذوي الحقوق. فاتقوا الله عباد الله وbadروا الى صلة ارحامكم فان ذلك مما يجري عليكم خيرا عظيما في الدنيا قبل الآخرة. جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سر - 00:03:51

ان يبسط له في رزقه اي فيما يسوقه الله له من الارزاق سواء كانت الارزاق في المأكل والمشارب والمكاسب او كانت الارزاق متعلقة بصلاح القلوب واستقامتها يعني الرزق الديني والدنيوي. من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره - 00:04:11  
اي طال في عمره ويطيب ذكره في الخلق بعد موته. فليصل رحمه. ايها المؤمنون بادروا الى صلة ارحامكم صلوها بكل خير فان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لما امر وحث على - 00:04:34

صلة الارحام لم يذكرها في ذلك صورة بعينها بل صلة الرحم تكون بكل خير توصله الى اقربائك. والى ذوي رحمك سواء كان ذلك

بالقول او كان ذلك بالمال او كان ذلك بالجاه او كان ذلك بالبدن او كان ذلك بالدعاء - 00:04:54

فكل خير توصله الى اقاربك فهو من صلة الارحام التي امرت بها ونذبت اليها. كما ان اقل ما يكون في صلة الارحام ان يكفي الانسان شره عن ذوي رحمه. فان كف - 00:05:14

عن الناس صدقة منك على نفسك. فصلوا ارحامكم واقاربكم بكل خير وبر بالزيارة والهدية والمساعدة صلوهم بطيب الكلام والحنان والعطف ولين الجانب وبشاشة الوجه والاحترام صلوهم ببذل ما لهم من الاموال المستحقة لهم واحتسبوا الاجر عند الله تعالى في ذلك فان - 00:05:31

الله لا يضيع اجر العاملين. واعلموا انه كلما قربت الصلة زاد الحق وتأكد الواجب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل سأله من احق الناس بحسن صحبتي؟ فقال قال صلى الله عليه وسلم امك ثم امك ثم ابوك ثم ادناك فادناك فكلما قربت الصلة - 00:06:01

اكد الحق وعظم فالعلم احق بالصلة والبر من ابن العم وهلم جر كلما كان قريبا منك كان حقه في الصلة اعظم. ايها المؤمنون ان صلة الارحام حق ثابت للاقارب ولو بدرت منهم اساءة فليس صلة الرحم مكافأة على احسان منهم. بل هو حق ثابت لهم ولو بادروك بالاسوء - 00:06:27

وبدأت منهم القطيعة فالواجب على العبد ان يصل رحمه ولو قطعوه وان يحسن اليهم ولو اذوه واساعوا اليه في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الوacial بالكافى - 00:06:56

لا يسمى واصلا من يقابل احسان قريبه باحسان. انما الواصال من اذا قطعت رحمه وصلها. يعني على ما يكون من اوصاف الوصل ودرجات الاحسان وصلة الرحم ان تصل من قطعك - 00:07:14

ترجو في ذلك الثواب من الله والاجر منه تسعى في الاصلاح فليس الذي يبني كمن شأنه الهدم. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان - 00:07:31

رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي. قابلو كل احسان باساعة. فالوصل قابلوه بالقطيعة. والاحسان قابلوه بالاسوء - 00:07:46

والحلم وهو الصبر وتحمل الخطأ قابلوه بالجهل وهو المبادرة الى الاسوء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل الذي شكى قراباته بما كان منهم من اساءة. قال لان كان كما تقول اي كما تصف من حال - 00:08:13

انما تسفهم المل اي كانوا تطعمهم الرماد الحار. ثم بشره بالظفر والنصر وحسن العاقبة وجميل النهاية. قال صلى الله عليه وسلم ولا يزال معك من الله ظهير عليهم لا يزال معك من ينصرك من جند الله ويظهرك ويظهرك عليهم ما دمت على ذلك اي ما دمت - 00:08:35

على هذه الحال من الاحسان الى قراباتك مع اسائتهم واقصر الطرق التي تعين الانسان على بذل الاحسان لمن اساء اليه ان يرقب الله فيهم ان يعامل الله في الخلق فمن عامل الله في الخلق هان عليه من ما يلقى من الاسوء. فاذا احسنت وقوبلت باساعة - 00:09:02

فلا تظن ان الاسوء ان الاحسان قد ذهب بل هو عند الله واجرك اعظم من ذلك الذي احسن فقوبل احسانه بنظيره. لانك تجمع بين امررين بين الاحسان والصبر على الاذى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:09:27

اقول هذا القول واستغفرون الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:49

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتنى اثره باحسنان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان عاقبة التقوى الجنة - 00:10:31

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكوابع اتراها وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لعوا ولا كذاب ابى الله اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون اخذروا قطيعة - 00:10:47

رحم فان قطبيعة الرحم موجبة للعقوبة العاجلة و摩وجة لسخط رب العالمين. فقد قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ذكر الله الفساد في الارض. ثم خص من صور الفساد في الارض قطبيعة الارحام. فقال هل عسيتم ان -

00:11:07

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ما عقوبة اولئك المفسدين قاطع الرحم؟ قال اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم وذاك عاجل عقوبتهما ان منعهم الله تعالى مما ينفعهم فلا يسمعون خيرا ولا يبصرون رشدا بل هم في عماء وفي ضلال وفي سوء حال. والذين ينقضون عهد الله من بعد -

00:11:31

00:12:00  
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قام -  
الرحم فقالت هذا مقام العائد بك من القطبيعة. قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال الله تعالى  
فذلك لك. فمن وصل رحمه وصله الله تعالى بكل خير وبر. ومن قطع رحمه قطع الله عنه كل خير ورشد في نفسه. وفي ماله -

00:12:22

وفي ولده فاتقوا الله عباد الله وصلوا ارحامكم فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في بيان عقوبة قاطع الرحم لا يدخل  
الجنة قاطع رحم. وهذا يبين عظيم عقوبة قطبيعة الرحم. وانها من كبائر الذنوب -

00:12:49

وعظامهم اللاثم فاتقوا الله عباد الله. صلوا ارحامكم ولو اساءوا اليكم. واعلموا ان الصلة لا تقتصر على صورة من الصور بل تكون بكل  
احسان تستطيعونه. وقد جاء في الاثر وان كان في اسناده مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -  
00:13:09  
بلوا ارحامكم ولو بالسلام. اي ولو بالقاء السلام او بعثه. او ارساله او الاتصال. واليوم وسائل التواصل كثيرة ومع كثرتها تجد كثيرا من  
الناس قريبا من الاباعد بعيدا من الاقارب تجده يصل -

00:13:29

الصديق ومن لا يعرف عبر هذه الوسائل يمضي ساعات طويلة في المحادثات والمراسلات لكنه يشح بلحظات في وصل قراباته ومن  
له صلة رحم بهم فيكون ذلك عكسا لما ينبغي فان من لا يحسن الى اقاربه لا يكون -

00:13:49

خيرا منه للاباعد فصلوا ارحامكم واحتسبوا الاجر عند الله عز وجل في ذلك. فقد امركم الله بالاصلاح في الارض صلة الارحام وهو  
الاحسان الى الاقارب في المقال. والفعل وبذل الاموال والجاه وما تستطيعون من اوجه الاحسان -

00:14:09

تاسعا للهم وفقنا الى ما تحب وترضى خذ بنواصينا الى البر والتقوى اللهم اعنا على انفسنا يا ذا الجلال والاكرام كرام اهدا ويسر  
الهدي لنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا واثرنا ولا تؤثر -

00:14:29

عليينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اعلنا وما اسررنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. ربنا ظلمتنا انفسنا  
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا -

00:14:49

انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا  
واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقولي امرنا الى ما تحب وترضى -

00:15:09

الملك سلمان وولي عهده الى ما فيه خير العباد والبلاد. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولادة امور  
المسلمين الى تحكيم كتابك والعمل بسنته. وادفع عننا وعن المسلمين في كل مكان كل فتنه وشر. الف بين قلوبنا واصلح ذات بیننا -

00:15:28

وعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتننا فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ومن  
عذاب جهنم ومن فتنۃ المھیا والممات ومن فتنۃ المسيح الدجال. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهیم -

00:15:48

وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید -  
00:16:08